94 - : { يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل ا } .

يعني إذا سافرتم في سبيل ا يعني : الجهاد .

{ فتبينوا } قرأ حمزة و الكسائي ها هنا في موضعين وفي سورة الحجرات بالتاء والثاء من التثبيت أي : قفوا حتى تعرفوا المؤمن من الكافر وقرأ الآخرون بالياء والنون من التبين يقال : تبينت الأمر إذا تأملته { ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام } هكذا قراءة أهل المدينة و ابن عامر و حمزة أي : المقادة وهو قول لا إله إلا ا محمد رسول ا وقرأ الآخرون السلام وهو السلام الذي هو تحية المسلمين لأنه كان قد سلم عليهم وقيل : السلم والسلام واحد أي : لا تقولوا لمن سلم عليكم لست مؤمنا { تبتغون عرض الحياة الدنيا } يعني : تطلبون الغنم والغنيمة و { عرض الحياة الدنيا } منافعها ومتاعها { فعند ا مغانم } أي غنائم { كثيرة } وقيل : ثواب كثير لمن اتقى قتل المؤمن { كذلك كنتم من قبل } قال سعيد بن جبير : كذلك كنتم تكتمون إيمانكم من المشركين { فمن ا عليكم } بإظهار الإسلام وقال قتادة : كنتم ضلالا من قل فمن ا عليكم بالإسلام والهداية .

وقيل معناه : كذلك كنتم من قبل تأمنون في قومكم بلا إله إلا ا قبل الهجرة قلا تخيفوا من قالها فمن ا عليكم بالهجرة فتبينوا أن تقتلوا مؤمنا .

{ إن ا كان بما تعملون خبيرا } قلت : إذا رأى الغزاة في بلد أو قرية شعار الإسلام فعليهم أن يكفوا عنهم فإن النبي A كان إذا غزا قوما فإن سمع أذانا كف عنهم وإن لم يسمع إغار عليهم .

أخبرنا عبد الوهاب بن محمد الخطيب أنا عبد العزيز بن أحمد الخلال أنا أبو العباس الأصم أنا الربيع الشافعي أنا سفيان عن عبد الملك بن نوفل بن مساحق عن ابن عصام عن أبيه أن النبي A .

كان إذا بعث سرية قال : [إذا رأيتم مسجدا أو سمعتم مؤذنا فلا تقتلوا أحدا]